

صفة الصفوة

قد نظرت إليها اليوم فلما أكثرته عليه قال ويحك ما نظرت إلا فى إبهامى منذ خرجت من عندك حتى رجعت إليك .

عبد الله قال كتب غلام لحسان بن أبى سنان إليه من الأهواز إن قصب السكر أصابته آفة فاشترى السكر فيمل قبلك قال فاشتراه من رجل فلم يأت عليه إلا القليل فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفا قال فأتى صاحب السكر فقال يا هذا إن غلامى كان كتب إلى ولم أعلمك فأقلنى فيما اشتريت منك قال الآخر قد أعلمتني الآن وطبيته لك قال فرجع فلم يحتمل قلبه قال فأتاه فقال يا هذا إنى لم آت الأمر من وجهه فأحب أن تسترد هذا البيع قال فما زال به حتى رد عليه .

عبد المؤمن بن عباد قال لقي حسان بن أبى سنان رجل به رهق وكان مع حسان رجل قال فسأله حسان مسأله لطيفة فقال له الرجل تسأل هذا مثل هذه المسأله حتى يظن فى نفسه أنه شيء قال وما يدريك لعله تكون فى هذا خصله يحبها الله وفيك خصله يبغضها الله عز وجل قال فقال يا أبا عبد الله وما هذه الخصلة التى فيه يحبها الله عز وجل وما الخصلة التى فى يبغضها الله عز وجل قال لعله أن يكون حين رآك حدثته نفسه أنك خير منه ولعلك حين